

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4502 محمد بن علي بن عبد الله السوري الحافظ يقول سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي يقول سمعت أبا العباس بدوي ببعلك وقد سأله أبو بكر بن وصيف فقال له يا أستاذ حدثنا بأحسن شيء رأيت فقال له احذر شطح النفوس ودعاويها فإني خرجت من صيدا أريد بيروت فلما حصلت بأقطار بيروت قالت لي نفسي الساعة يخرج العدو ويأخذك فقلت علام الملك يأخذه العدو فجعلت أخطر وأقول علام الملك يأخذه العدو وإذا قد أحاط بي الأعلاج فأخذوني وطرحوني في شيني ومضوا إلى قبرس فلما نزلنا إلى البرية إستأذنتهم في الصلاة فأذنوا لي فأديت ما فاتني من الفرائض ثم تنفلت بما فتح الله تعالى لي ثم سألت الله تبارك وتعالى أن لا يؤاخذني بشطح نفسي في دعاويها وأن يسامحني ثم غلبني النوم فنمت ثم انتبهت في المكان الذي أخذت منه .

فقال له أبو بكر بن وصيف حدثنا بشيء اخر مما رأيت فقال له عليك بالسكون إلى الله تعالى والتوكل عليه فإني خرجت من الرقة أريد الشرق فحصلت في مكان معروف بكثرة السباع فقالت لي نفسي الساعة يخرج السبع يأكلك فقلت ويلك ثقي بالله واسكني إليه فبينما أنا أراجعها إذا أنا بشيء قد وقع بيديه على كتفي فالتفت لأنظر ما هو فمع لفتتي قبل خدي اليمين وذهب هاربا في الغابة فنظرت إليه فإذا هو السبع .

أبو العباس الأديب الأنطاكي .

روى عن حنش بن محمد روى عنه أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان حدثني أبي عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي بطرسوس قال حدثني عمي أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا أبو العباس الأديب الأنطاكي قال حدثنا حنش بن محمد قال حدثني العباس بن هشام بن الكلبي قال حدثني أبي عن أبيه قال خرج النعمان بن المنذر متنزها إلى ظهر الحيرة بعقب مطر في أيام نوروز فنظر إلى قبر دائر فقال له عدي بن زيد أما تدري ما يقول هذا القبر قال لا قال يقول القبر أيها الراكب على الأرض كما أنتم كنا